فعالية الإرشاد باللعب فى تنمية السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

إعداد

أمنية على فهمى على*

المستخلص: هدف الدراسة إلي تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.
مشكلة الدراسة" ما مدى فعالية الارشاد باللعب فى تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال المعاقين فكريا.أهمية الدراسة" الإسهام في تسهيل عملية دمج الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم مع أقرانهم العاديين تمهيداً لإندماجهم مع المجتمع ككل بصورة إيجابية .
المنهج المستخدم: استخدام المنهج التجريبي.عينة الدراسة:تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠) طفلاً وطفلة من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم. أدوات الدراسة: مقياس السلوك التكيفي إعداد/ الباحثة. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :
١-توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في القياس البعدى للسلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية".
٢-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى في السلوك التكيفي .
٣-توجد فروق داله إحصائياً بين متوس توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في السلوك التكيفي.
الكلمات المفتاحية: مهارات السلوك التكيفي، الأطفال المعاقين فكريا.

مقدمة:

يعد الأهتمام بالأطفال بشكل عام والمعاقين بشكل خاص إهتماماً بالمجتمع بأسره ، ويقاس تقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها وعنايتها بهم والعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة.

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير، تحت إشراف:
أ.م.د/ سامية صابر محمد أستاذ متفرغ بقسم الصحة النفسية – كلية التربية جامعة قناة السويس.
أ.م.د/ هالة عبداللطيف محمد أستاذ الصحة النفسية المساعد – كلية التربية جامعة قناة السويس.
أ.م.د/ إيمان عطية حسين أستاذ الصحة النفسية المساعد– كلية التربية جامعة قناة السويس.

ويبدو أن مشكلة أطفال الإعاقة الفكرية لا تنحصر في مجال التعليم فحسب، بل تمتد لتشمل المجال الاجتماعي الذي يُعد أساساً هاماً لتفاعلهم مع المحيطين بهم ، وقيامهم بمهام الحياة اليومية المطلوبة في المجتمع بصورة سليمة ،وتوفير أفضل أساليب الرعاية والسلوك التكيفي (محمد سليمان،٢٠١٢)، حيث أن السلوك التكيفى يشير إلى القدرة على تحقيق مستوى الإكتفاء الذاتى والمسئولية الاجتماعية بدرجة تماثل المستوى المتوقع ممن هم فى مثل سنه وجماعته الثقافية ،وهو جزء أساسي فى تعريف الاعاقة العقلية،وتشمل تلك المهارات الإجتماعية،ومهارات الحياة اليومية،وتقاسعادة بمقاييس السلوك التكيفى (عبدالعزيز الشخص،٢٠١٠). ونلاحظ أن المعاقين فكرياً القابلين للتعلم يتصفون بعدد من الخصائص والسمات العامة التي تجعلهم مختلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين ومن هذه السمات :نقص القدرة على الانتباه والتركيزو الإدراك والتخيل والتفكير والفهم، ونقص القدرة على الاتصال اللفظي (Khalid etal.,2019).

كما تُعد برامج الإرشاد باللعب من أكثر البرامج الناجحة فى التعامل مع مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية،إذ إن الإرشاد باللعب له فوائد متعددة، فهو يتيح للأطفال فرصة التعبير عن الدوافع والرغبات والمشاعر والصراعات(عبد السالم القحطانى،٢٠١٣)،كما أنه يكسب الطفل القدرة للتعبير عن الخوف والغضب بصورة واقعية(محمد الحربى،٢٠١٧)، كما أنه يساعد الطفل على استبصار متاعبه واقتراح الحلول لها، ويمنح الطفل فرصة للنمو والتعلم السليمين، بالإضافة إلى أنه يسهم فى تحقيق بعض الإمكانات التى لا يستطيع الطفل القيام بها فى الواقع (سجا قعايمة،٢٠١٨).

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسات ومدارس التربية الفكرية ارتفاع عدد حالات الأطفال ذو الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وحاجة أمهاتهم إلى فهم طبيعة الإعاقة واحتياجات الطفل ومطالب النمو والمشكلات التى يتعرض لها،ورأت الباحثة أيضاً أن أمهات الأطفال ليس لديهن االمعلومات الصحيحة لمتابعة أطفالهن و تنمية وتطوير مهاراتهن لذلك لابد من الاهتمام بالطفل ذو الإعاقة الفكرية والأسرة مع الاهتمام بتنمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال.

وعلى هذا يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي الآتي :

ما مدى فعالية الإرشاد باللعب في مساعدة الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في تنمية مهارات السلوك التكيفي لديهم؟

أهمية الدراسة:

١- تسهم الدراسة الحالية في توفير بعض الحقائق والمعلومات حول إمكانية تنمية مهارات السلوك التكيفى لدى عينة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

٢- الإسهام في تسهيل عملية دمج الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم مع أقرانهم العاديين، تمهيداً لإندماجهم مع المجتمع ككل بصورة إيجابية ، وذلك من خلال تدريبهم على مهارات السلوك التكيفي.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم من خلال أنشطة اللعب.

أولا :الإرشاد باللعب (Play Counseling)

ويُعد اللعب نشاطاً له جاذبيته الخاصة للمعاقين فكرياً لما يمنحه لهم من شعور بالمشاركة والفاعلية والمنافسة والتشجيع والرضا والسعادة ،ومن ثم يمكن أن يكون وسطاً متميزاً لتعليمهم كثير من المفاهيم والمعلومات والعادات والأنماط السلوكية المرغوبة اجتماعياً فى جو ممتع ومحبب إلى النفس ،ويمكن ممارسة اللعب للمعاقين فكرياً بشكل فردى أو جماعى تبعاً لدرجة الإعاقة (خولة يحيي وماجدة عبيد،٢٠٠٥).

أولاً: تعريف الإرشاد باللعب:

المعنى اللغوى لمفهوم اللعب: تقال كلمة اللعب فى اللغة العربية على عدة معان يشير " ابن فارس" إلى أن "لعب" اللام والعين والباء كلمتان منهما تتفرع كلمات إحداها اللعب وهو معروف (لعب) والتلعابه الكثير اللعب، والملعب مكان اللعب واللعبة اللون من اللعب.

وفى معجم الوسيط : لعب: لها بالشيء اتخذه لعبه ، وفى الدين: اتخذه سخرية، وعمل عملا لا يجدى عليه نفعاً " ضد جد" (منى درويش ،٢٠١٣).

وعرفه جرين(Green,2005) أنه تدريب الطفل على مهارات إجتماعية مثل التعاون،وتنمية القدرة على التفاعل الاجتماعى والتعبير عن الإنفعالات، كما يساعد الطفل على حل المشكلات واتخاذ القرار ويتيح للطفل الفرصة للتنفيس الانفعالى مما يُخفض شعوره بالتوتر والقلق.

وتعرف سجا قعايمة(٢٠١٨) الإرشاد باللعب بأنه صورة من صور الإسقاط العفوى الذى يقوم به الطفل من خلال نشاط اللعب، ذلك أنه يقوم باستخدام مجموعة من المهارات والخبرات التى لا تظهر إلا عند ممارسة اللعب.

وتعرف الباحثة الإرشاد اللعب بأنه نشاط طبيعى يمثل عمل الطفل ،ويمارسه فى معظم أوقاته فيكسبه المهارات والخبرات والحقائق،من خلال التجريب والبحث والاكتشاف، أى أنه نشاط لتعليم الطفل وتطوير قدراته،ومهاراته وإعداده للحياة

ثانياً: أسس الإرشاد باللعب:

وذكر أحمد أبو أسعد (٢٠١٢) بعض الأسس النفسية التى يقوم عليها الإرشاد باللعب وهى:

–اللعب سلوك له تفسير فى نظريات علم النفس يسعى تخليص الفرد من الطاقة وإشباع دوافع لديه.

– يقوم الإرشاد باللعب على إعطاء الحرية للأطفال لاختيار الألعاب التى يميل إليها الأطفال، وبالتالى تعبر عن طبيعة المشكلة التى يعانون منها.

–اللعب نشاط يحبه الأطفال ويمارسونه فردى وجماعى.

– ممارسة الفرد لدور معين يساعد فى كشف الخبرات المجهولة و يساعد فى إظهارها.

ثالثاً: أهداف الإرشاد باللعب:–

ذكر أحمد الزغبى (٢٠٠٧) ثلاثة أهداف للإرشاد باللعب، وهى كالتالى:

١–هدف نمائي :من خلال اللعب يتم إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية، ويتيح للطفل فرصة للتعبير عن حاجاته المختلفة وتجريب بعض من قدراته كما تزداد خبراته ومفاهيمه عن العالم الخارجى، كما يتعلم الطفل مفاهيم المشاركة والاستقلالية والملكية.

٢– هدف وقائى : يتم تقديم الألعاب للأطفال وفق خطط مدروسة وذلك بغرض وقايتهم من الوقوع فى مشكلة ما، وتقديم الألعاب يكون حسب كل مرحلة عمرية لتجنب المشاكل التى قد يقع فيها الطفل

٣– هدف علاجى: ويتم تقديم الألعاب لمساعدة الطفل فى التخلص من التوتر والانفعال والضغوط النفسية التى يعانى منها وتحديد الأسباب ثم تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لضبط السلوك أو تصحيحه.

وهدفت دراسة محمد(Mohammad,2015) إلى دراسة فعالية العلاج باللعب فى تحسين مستوى القدرة على التكيف الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين فكرياً، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً (١٠طلاب،١٠ طالبات) واستخدم برنامج يتضمن مجموعة من التدريبات والأنشطة بمعدل (١٨) جلسة لمدة (٦) أسابيع، وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاج باللعب يؤدى إلى تحسين مستويات القدرة على التكيف الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين فكرياً ، لذلك يمكن إستخدام العلاج باللعب كطريقة فعالة لعلاج عدم التوافق الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين فكرياً. و أجرى أسجد

وأخرون (Asjad etal.,٢٠١٧) دراسة تهدف إلى قياس العلاج باللعب فى تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً وتكونت عينة الدراسة من(١٠) أطفال من ذوى الاعاقة العقلية وتتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٥) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاج باللعب سيكون فعالاً لأنه سيؤدى إلى نتائج إيجابية مهمة فى تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً.

رابعاً: أساليب الإرشاد باللعب:-

يتبع المرشد النفسى الأساليب الآتية فى الإرشاد باللعب:

- اللعب الحر أو غير الموجه (Unstructured)

وهو لعب غير محدد تترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب، وإعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التى يراها دون توجيه، وقد يشارك المرشد الطفل فى لعبه وقد لا يشاركه وذلك حسب رغبة الطفل.

- اللعب المحدد (structured)

وهو لعب موجه ومخطط له بعناية، وفيه يحدد المرشد مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل ورغبته، وبحيث تكون مألوفة لديه حتى تستثير نشاطاً واقعياً أو أقرب إلى الواقع، ولابد من تصميم هذا النوع من اللعب بما يتناسب مع الطفل.

- اللعب بطريقة الإرشاد السلوكى:

هناك بعض الحالات التى يستخدم فيها اللعب بطريقة الإرشاد السلوكى، فمثلاً حالات الخوف من الحيوانات الأليفة يمكن تحصين الطفل تدريجياًبتعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات فى مواقف آمنة ومتدرجة ومتكررة حتى تتكون ألفة تُذهب بالحساسية والخوف مبدئياً(محمد الحربى، ٢٠١٧).

خامساً:أهمية اللعب لدى المعاقين فكرياً :

أولاً: الأهمية التربوية للعب :-

يكتسب اللعب أهميته التربوية من خلال توجيهه لتنمية قدرات الطفل ومهاراته في أن اللعب يمثل:

١- أداة تربوية وسيطة تساعد في إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة بهدف إحداث عملية تعلم للطفل وإنماء شخصيته وسلوكه.

٢- وسيلة تعليمية تساعد على تقريب المفاهيم للأطفال، وكذلك مساعدتهم في إدراك معانى الأشياء والتكيف مع واقع الحياة.

٣– أداة فعالة فى تنمية التعليم ، وتنظيمة لمواجهة الفروق الفردية، وتعليم الأطفال وفقاً لإمكانيتهم وقدراتهم (فضل سلامة، ٢٠٠٦).

ثانياً: الأهمية الاجتماعية النفسية للعب :–

يعد اللعب مجالاً خصباً لتوسيع دائرة معارف الطفل الاجتماعية ، وإكسابه الخبرات التى تؤهله للتعامل مع الآخرين، وتعلمه الضوابط التى تنظم العلاقات الاجتماعية، حيث يساهم اللعب بشكل إيجابي فى النمو الاجتماعى للطفل، و أشارت الأدبيات إلى أن الأهمية الاجتماعية – النفسية للعب الأطفال تتمثل في:

١– توفير الفرص لتقوية الروابط الاجتماعية ، وتنمية مهارات التعاون والتضحية والمساعدة لدى الطفل.

٢– عن طريق اللعب يتمكن الطفل الخجول من أن يأخذ دوره مع زملائه وأن يتفاعل معهم، كما يتخلص الطفل الأناني المحب لنفسه من هذه الصفة، ويتعلم ألا يحتكر الفرص لنفسه، وبالتالى ينمو اجتماعياً ويكتسب احترامه لنفسه، واحترام الآخرين له.

٣– يكتسب الطفل خبرات ذات أهمية فى حياته أثناء اللعب قد يعجز عن اكتسابها فى أى مواقف أخرى.

وقامت سميرة أبو غزالة (٢٠٠٦) بدراسة تكونت من ٢٤ طفلاً من المعاقين فكرياًالقابلين للتعلم تراوحت أعمارهم بين (٩:١٠) سنوات ونسبة ذكائهم بين (٥٠–٧٠) وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لعب يقدم لفئة الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعليم لتدريبهم على المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية ،وتوصلت نتائج الدراسة الى أن برنامج اللعب له تأثير ايجابى فى تنمية السلوك التوافقى بالنسبة لأبعاد (السلوك الاستقلالى – النمو البدنى – النشاط الاقتصادى – ارتقاء اللغة) وذلك على مقياس السلوك التوافقى لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

ثالثاً: الأهمية الإرشادية للعب :–

ينظر علم نفس النمو للعب على أنه مهنة الطفل حيث يعتبر أحد الأساليب الهامة ويرمز علم النفس العلاجي للعب على أنه حاجة نفسية اجتماعية لابد أن تشبع، فهو يعد مخرج وعلاج لمواقف الإحباط فى الحياة اليومية، ويلجأ المرشد إلى استخدام اللعب كطريقة هامة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل ، وتتمثل أهمية اللعب فى مجال الإرشاد النفسي فى أنه يعد وسيلة فى إشباع حاجات الطفل، كما أنه يتيح للطفل الفرصة للتعبير والتنفيس الانفعالى عن التوترات التى تنشأ عن الصراع والإحباط ، ويظهر ذلك عندما يعبر الطفل عن مشكلاته (مروة عمار ،٢٠١٦).

سادساً:النظريات المفسرة للعب :

حاول الكثير من علماء النفس والباحثين فى مجال تربية الطفل وضع تفسيرات مختلفة لطبيعة اللعب لدى الأطفال ،وخصائصه ، وأهميته ، وقد تعددت النظريات المفسرة للعب ومنها

أولاً: النظريات الكلاسيكية:

إن النظريات الكلاسيكية كانت تتجه إلى شرح أسباب وأهداف اللعب من خلال أربع نظريات رئيسية ألا وهي نظرية الطاقة الزائدة ، ونظرية تجديد النشاط، ونظرية الإعداد للحياة، والنظرية التلخيصية.

ثانياً: النظريات الحديثة:

إن الاختلافات الرئيسية بين النظريات الكلاسيكية والحديثة في تفسير اللعب تكمن في أن النظريات الحديثة تركز على نتائج اللعب بالنسبة للطفل، والاتجاهات النظرية الرئيسية الثلاثة هي: التحليل النفسي والذي يعمل على تدعيم النمو الانفعالي، والاتجاه المعرفي والذي يعني بالنمو المعرفي والعقلي، والاتجاه الثقافي الذي يركز على النمو الاجتماعي والجسمي

ثانياً : السلوك التكيفى (Adaptive Behavior)

هناك العديد من التعريفات التى تناولت السلوك التكيفى، وستقوم الباحثة بعرض التعريفات كالآتى:

ويعريف عبدالعزيز الشخص (٢٠١٠) بأنه مدى فاعلية الفرد وقدرته على تحقيق مستوى مناسب من الاكتفاء الذاتى والمسؤلية الإجتماعية ،بدرجة تماثل المستوى المتوقع ممن هم فى مثل سنه وجماعته الثقافية ، ويشمل تلك المهارات غير المعرفية أو تلك المهارات اللازمة لأداء المهام الاجتماعية ،ومهارات الحياة اليومية.

ويعرفه وليد حسن (٢٠١٣) على أنه سلوك تفاعلى تعاوني بين الفرد وبيئته أي أن هناك علاقات اجتماعية وعدم وجود مضارة للمجتمع أو بالآخرين، والسلوك التكيفي هو حالة من التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته وبين العمليات والوظائف النفسية للفرد والناشئة عن خفض أو إزالة التوتر الناتج عن حاجة أو دوافع دون الوقوع فى الصراع، والسلوك التكيفي هو أي سلوك يُحاول به الفرد التغلب على الصعوبات أو العوائق التي تحول دون تحقيق حاجة أو دافع يعنى ذلك أن كل سلوك يؤدى إلى التكيف السليم.

وفى ضوء التعريفات السابقة تصوغ الباحثة التعريف الإجرائى للسلوك التكيفى:

بانه قدرة الأطفال على الأداء الفعلي للأنشطة اليومية من أجل تحقيق الاستقلال والمسئوولية الشخصية والاجتماعية المتوقعة مع أقرانهم في العمر الزمني وبيئتهم المحيطة

٢– الأساس النظري لمفهوم السلوك التكيفي :

أ– السلوك التكيفي من وجهة النظر البيولوجية :حيث يعتبر من أوائل من أشار إلى قدرة الفرد على التكيف بالمعنى البيولوجى هو العالم (دارون) حيث عرفت نظريته باسم نظرية النشوء والارتقاء، والتي خلاصتها مدى قدرة الكائن على المواءمة بينه وبين الظروف التي يواجهها وبنجاح الكائن الحى في القدرة على التكيف بالمعنى البيولوجى يعنى قدرته على تعديل وتكييف تلك الظروف وفقاً لحاجاته الأولية ، وتسخير كل الظروف التى تعمل على تكيفه بنجاح مع البيئة التي يعيش فيها.

ب– السلوك التكيفي من وجهة النظر النفسية: يعتبر علم النفس من العلوم التى قدمت تفسيراً لمدى تكيف الفرد مع نفسه ومع البيئة من حوله وتبدو مظاهر ذلك التكيف في الرضا عن الذات وتحقيقها، والتحصيل الأكاديمى الناجح والتوافق الشخصي الاجتماعى، والقدرة على الإنتاج والعمل، والقدرة على التفاعل الاجتماعى الناجح، وبناء العلاقات الاجتماعية السوية.

ج– السلوك التكيفي من وجهة النظر الاجتماعية: تعتبر العلوم الاجتماعية من أكثر العلوم التى ركزت على موضوع التكيف بين الفرد والمجتمع ولذا ظهرت مصطلحات تعبر عن ذلك مثل مفهوم التكيف الاجتماعى، مدى تكيف الفرد مع كل المتغيرات الاجتماعية التى تحيط به، وتبدو مظاهر سوء التكيف في الفشل الدراسي، والإحباط الاجتماعى والسلوك العدوانى.

د– مفهوم السلوك التكيفي من وجهة نظر التربية الخاصة:

ظهر مفهوم السلوك التكيفي منذ أواسط القرن الماضي إذ استخدمه بياجيه ١٩٥٠بالمعنى البيولوجي للدلاله على قدرة الفرد على التكيف، واستمر ظهور هذا المفهوم حتى الوقت الحاضر، إذ يعتبر دول (Doll,1953) من أوائل من استخدم هذا المفهوم في مجال التربية الخاصة، كما يشير تعريف هيبر (Heber,1959) ان الإعاقة العقلية تمثل مستوى الأداء الوظيفي العقلى الذى يقل عن متوسط الذكاء بانحراف معيارى واحد، ويصاحبه خلل فى السلوك التكيفي ويظهر فى مراحل العمر النمائية من الميلاد وحتى سن١٦ سنة، وعلى ذلك تمت مراجعة تعريف هيبر السابق من قبل جروسمان (Grossman,1973) (فاروق الروسان،٢٠٠٠).

٣– مهارات السلوك التكيفى :

يتضمن مفهوم السلوك التكيفى مجموعة من مظاهر السلوك المقبولة اجتماعياً،والتى تعتبرمعايير نمائية يمكن الاعتماد عليها فى مقارنة أداء الأطفال المعاقين فكرياً بها ،حيث أنها تظهر بدرجات متباينة لدى الأطفال المعاقين فكرياً ،فيتفق كل من (محمدالشناوى ،١٩٩٧ ، وفاروق الروسان ،٢٠٠٠، وفتحية سعدى،٢٠٠٥، Tracy,2009) أن تلك المهارات تتمثل فى :

- المهارات الاستقلالية:

ويقصد بها مهارات الحياة اليومية والتى تشمل (تناول الطعام والشراب والنظافة الشخصية واستخدام دورات المياه والاهتمام بالمظهر العام واستخدام التليفون ووسائل المواصلات).

- المهارات الجسمية الحركية:

ويقصد بها مهارات استخدام الحواس (كالبصر والسمع ومهارات التوازن الجسمى والمشى والركض والتحكم بحركة اليدين واستعمال الأطراف).

- المهارات اللغوية التعبيرية:

ويقصد بها مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية والمتمثلة فى استقبال وفهم وتنفيذ اللغة (كالمهارات اللغوية الإستقبالية)،ومهارات النطق والتعبير اللفظى الكتابى والقراءة ومهارات اللغة الاجتماعية (كالمهارات اللغوية التعبيرية).

- مهارات التعامل بالنقود :

ويقصد بها مهارات معرفة القطع النقدية المعدنية والورقية والتمييز بينها ومعرفة أهميتها، وتنظيمها، وتوفيرها، والمهارات الشرائية البسيطة.

- مهارات الأرقام والوقت:

ويقصد بها معرفة الأرقام والتمييز بينها وقراءتها وكتابتها والتعرف على الوقت وأيام الأسبوع والأشهر والسنوات.

- المهارات المهنية:

ويقصد بها المهارات المهنية البسيطة (كمهارات النظافة والبستنة، وجمع النفايات، والنسيج والخياطة والنجارة والقش والخيزران،والمهارات المتعلقة بإنجاز العمل ،والمحافظة على أدوات العمل ومواعيده وتعليماته).

- مهارات التوجيه الذاتى :

ويقصد بها المهارات المتعلقة بتوجيه الفرد لذاته وخاصة مهارات المبادرة والإصرار ونشاطات أوقات الفراغ.

- مهارات تحمل المسؤلية:

ويقصد بها مهارات المحافظة على الممتلكات الشخصية وتحمل مسؤولية نفسه والاعتماد على نفسه فى أداء الأعمال المطلوبة منه والموكله اليه.

ومن الدراسات التى تناولت التدريب على مهارات السلوك التكيفي دراسة همه سالم (٢٠٠٩) إلى إعداد برنامج سلوكى للتدريب على بعض مهارات السلوك التكيفي(الاستقلالية والاجتماعية) والوقوف على مدى تأثير ذلك فى مساعدة هؤلاء الأطفال على التفاعل الاجتماعى بصورة طبيعية طيبة والاعتماد على النفس ،وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل وطفلة من المعاقين فكرياً فئة القابلين للتعلم والمنتظمين في الدراسة ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩–١٢) سنة ونسبة ذكائهم (٥٠–٧٠)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج السلوكى فى تدريب الأطفال على مهارات السلوك التكيفي .

٤– العوامل المؤثرة فى السلوك التكيفى :

هناك عدة عوامل تؤثر فى السلوك التكيفى ومنها :

١–النضج **Maturity**: ويقصد به معدل إكتساب المهارات النمائية ومدى نمو هذه المهارات في الطفولة المبكرة مثل الجلوس والحبو، والوقوف ، والمشي، والكلام والتعامل مع الأقران في نفس العمر الزمني ، فالتفاوت في اكتساب مهارات النمو قد يؤثر على مستوى السلوك التكيفي لدى الطفل ، خصوصاً في مرحلة ما قبل المدرسة

٢– التعلم **Learning** : وهو القدرة على إكتساب المعلومات من مواقف الخبرات المختلفة التي يتعرض لها الفرد في حياته، والصعوبة في التعلم تظهر بوضوح في المواقف الدراسية في المدرسة ، ولايمكن التعرف على هذه الصعوبات، إذا كانت بسيطة، إلا عندما يدخل الطفل المدرسة (نسرين حافظ،٢٠١١).

٣– الكفاءة الاجتماعية : وتتضمن قدرة الطفل على الاستقلال والاعتماد على النفس والقيام بمهمات المركز الاجتماعى ولعب الادوار الاجتماعية المناسبة (تغريد الدخيل،٢٠٠٦).

٥– أبعاد ومجالات السلوك التكيفى : يتضمن السلوك التكيفى المجالات التالية:

١–مستوى النمو اللغوى :على الرغم من ارتباط هذا المجال بنمو المهارات الأكاديمية بدرجة كبيرة، إلا أنه يستخدم أيضاً بهدف التعرف على الأساس الاجتماعى لنمو وتطور هذه المهارات بدلاً من التركيز على المستوى الأكاديمى المطلوب وصول الطفل إليه.

حيث هدفت دراسة عبد السالم القحطاني (٢٠١٣) التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللغوي والإجتماعي باستخدام أنشطة اللعب للأطفال المعاقين فكرياً، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من أطفال ذوي الإعاقة الفكرية ،وتم تقسيم العينة إى مجموعتين مجموعة تجريبية اشتملت على عدد (١٠) أطفال مجموعة ضابطة اشتملت على

(١٠) أطفال وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الأطفال المعاقين فكرياً.

٢- الأداء الوظيفى المستقل: يركز هذا المجال على تحديد مستوى العمر الذى يستطيع الطفل عنده تحمل المسؤلية فى مواجهة متطلبات الحياة اليومية فى المواقف التى عادة ما يتعرض لها.

٣- أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية :يركز هذا المجال على تحديد فاعلية الطفل فى أداء الأعمال المنزلية ،والأدوار الاسرية الأساسية التى تتطلب أنماطاً سلوكية على درجة عالية من الدقة والكفاءة.

٤- النشاط المهنى –الإقتصادى :يركز هذا المجال على تحديد مستوى فهم الطفل للمفاهيم المتضمنة فى ميادين العمل ،والبيع والشراء التى تعد من المجالات الضرورية والمهمة فى حياة الفرد ،وكذلك قدرته على استخدامها.

٥- الأداء الإجتماعى :يركز هذا المجال على تحديد مدى نمو المهارات المتصلة بتعاون الطفل مع الآخرين فى نطاق واسع من البيئة (عبدالعزيز الشخص،٢٠١٤).

فروض الدراسة:-

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى في السلوك التكيفي

٢- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدى للسلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية".

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في السلوك التكيفي.

أدوات الدراسة:-

أ-المنهج:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

ب- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠) طفلاً وطفلة من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة الإسماعيلية في العام الدراسى (٢٠١٨-٢٠١٩)، بمدى عمرى (٩-١٣) سنة، وتتراوح نسبة ذكاؤهم بين (٥٥-٧٠) درجة.

(ج) مقياس السلوك التكيفي، إعداد الباحثة.

▪ الهدف من مقياس السلوك التكيفي

يهدف مقياس السلوك التكيفي إلي قياس السلوك التكيفي للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، ويشتمل على(مهارات تحمل المسئولية، والمهارات الاستقلالية، والمهارات اللغوية والتعبيرية، والمهارات الجسمية الحركية).

• تم تحديد أبعاد السلوك التكيفي ، وتم صياغة تعريف إجرائي لكل بُعد كما يلي:

– البعد الأول (مهارات تحمل المسئولية): وتعني "مهارات المحافظة على الممتلكات الشخصية وتحمل مسئولية نفسه والاعتماد على نفسه في أداء الأعمال المطلوبة منه والموكلة إليه"، وتكون هذا البُعد من (١٠) مفردات تبدأ من المفردة (١) وتنتهي بالمفردة (١٠).

– البعد الثاني (المهارات الاستقلالية):وتعني "مهارات الحياة اليومية والتي تشمل (تناول الطعام والشراب، والنظافة الشخصية، واستخدام دورات المياه، والاهتمام بالمظهر العام، واستخدام التليفون ووسائل المواصلات)"،وتكون هذا البُعد من(١٠)مفردات تبدأ من المفردة(١١)وتنتهي بالمفردة (٢٠).

– البعد الثالث (المهارات اللغوية والتعبيرية): وتعني "مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والمتمثلة في استقبال وفهم واستخدام اللغة (كمهارات اللغة الاستقبالية)،ومهارات النطق والتعبير اللفظي الكتابي والقراءة ومهارات اللغة الاجتماعية"، وتكون هذا البُعد من (١٠) مفردات تبدأ من المفردة (٢١) وتنتهي بالمفردة (٣٠).

(أ) البعد الرابع (المهارات الجسمية الحركية): وتعني "مهارات استخدام الحواس (كالبصر والسمع ومهارات التوازن الجسمى والمشي والركض والتحكم بحركة اليدين واستعمال الأطراف)"، وتكون هذا البُعد من (١٠) مفردات تبدأ من المفردة (٣١) وتنتهي بالمفردة (٤٠).

(ب) ثبات مقياس السلوك التكيفي قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس من خلال ما يلي:

١. طريقة ألفا كرونباخ: تم التأكد من ثبات مقياس السلوك التكيفي بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك التكيفي كما يلي:

جدول (١) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك التكيفي

م	البعد	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
١	مهارات تحمل المسئولية	٠.٧٨٨
٢	المهارات الاستقلالية	٠.٨٦١
٣	المهارات اللغوية والتعبيرية	٠.٨١٩
٤	المهارات الجسمية الحركية	٠.٨١٤
	معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٧٨

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين(٠.٧٨٨- ٠.٨٧٨)، وجميعها معاملات مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام مقياس السلوك التكيفي.

٢. طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية أيضًا لحساب ثبات كل بُعد على حده، ويوضح الجدول معامل الثبات بطريقة طريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوك التكيفي كما يأتي:

جدول (٢) معامل الثبات بطريقة طريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوك التكيفي

م	البُعد	معامل الثبات بمعادلة جتمان	معامل الثبات المصحح لسبيرمان براون
١	مهارات تحمل المسئولية	٠.٧٧٤	٠.٧٧٧
٢	المهارات الاستقلالية	٠.٨٢٨	٠.٨٢٦
٣	المهارات اللغوية والتعبيرية	٠.٨٥٨	٠.٨٦٢
٤	المهارات الجسمية الحركية	٠.٨١٠	٠.٨٢٢
	معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٥٣	٠.٨٥٣

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠.٧٧٤- ٠.٨٦٢)، وجميعها معاملات مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام مقياس السلوك التكيفي.

(ج) الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة، والجدول يوضح معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البَعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة كما يلي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة

م	مهارات تحمل المسئولية	م	المهارات الاستقلالية	م	المهارات اللغوية والتعبيرية	م	المهارات اللغوية والتعبيرية
١	**٠.٥٧٦	١	**٠.٦٥٧	١	**٠.٦٤٣	١	**٠.٧٥٥
٢	**٠.٦٧١	٢	**٠.٤٦٤	٢	**٠.٦٧٣	٢	**٠.٦٨٠
٣	**٠.٦٤١	٣	**٠.٦٧٤	٣	**٠.٧٢٢	٣	**٠.٧٨٩
٤	**٠.٤٨٣	٤	**٠.٦٦٥	٤	**٠.٦٧١	٤	**٠.٥٥٤
٥	**٠.٥٢٠	٥	**٠.٨٠٧	٥	**٠.٧٤٢	٥	**٠.٤٣٩
٦	**٠.٥٤٦	٦	**٠.٦٠٧	٦	**٠.٤٨٤	٦	**٠.٧٧٧
٧	**٠.٦٥١	٧	**٠.٥٧٤	٧	**٠.٥٥٢	٧	**٠.٧٢١
٨	**٠.٥٣٦	٨	**٠.٦٨٢	٨	**٠.٥٤٧	٨	**٠.٥٨٤
٩	**٠.٧١٠	٩	**٠.٧٢١	٩	**٠.٥٤٥	٩	**٠.٣٥٣
١٠	**٠.٥٦٩	١٠	**٠.٨٣٥	١٠	**٠.٦٩٦	–	–

(**) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول أن قيم معامل الارتباط تراوحت مابين (٠.٣٥٣– ٠.٨٣٥)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وعند مستوي دلالة (٠.٠١)، وأن هذه القيم مقبولة إحصائياً لجميع المفردات.

▪ وصف الصورة النهائية لمقياس السلوك التكيفي:

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي من صدق وثبات واتساق داخلي، وما ترتب عنها من حذف بعض المفردات أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٩) مفردة تمثل أبعاد السلوك التكيفي، ويوضح الجدول توزيع أرقام مفردات الصورة النهائية لمقياس السلوك التكيفي كما يلي:

جدول (٤) توزيع أرقام مفردات الصورة النهائية لمقياس السلوك التكيفي

م	الأبعاد	أرقام مفردات الصورة الأولية لمقياس السلوك التكيفي	الإجمالي
١	مهارات تحمل المسئولية	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠
٢	المهارات الاستقلالية	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	١٠
٣	المهارات اللغوية والتعبيرية	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٠
٤	المهارات الجسمية الحركية	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩	٩
	الإجمالي	٣٩	٣٩

• يتضح من الجدول أن إجمالي مفردات مقياس السلوك التكيفي بعد حساب الخصائص السيكومترية (٣٩) مفردة، ومن ثم فإن الدرجة العظمى للمقياس = ٥×٣٩= ١٩٥ درجة، وأدنى

درجة للمقياس = ١×٣٩= ٣٩ درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى السلوك التكيفي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى السلوك التكيفي.

- برنامج الإرشاد باللعب "إعداد الباحثة".
- تقصد به الباحثة بأنه برنامج إرشادى مبنى على اللعب، ويشتمل على (٢٠) جلسة وتم تطبيقه فى مدة ثلاثة أشهر بمعدل (٣) جلسات اسبوعياً وزمن الجلسة (٤٥دقيقة) متضمنة (٥) دقائق فترات راحة بين كل نشاط وذلك لمراعاة فترات انتباه الأطفال .

جدول (٥) ملخص جلسات برنامج الارشاد باللعب

لعبة حجرتى	أن يعتمد هؤلاء الأطفال على انفسهم اثناء ترتيب الحجرة.	تحليل المهمة– النمذجة– التعزيز–	(٤٥) دقيقة
لعبة المطبخ	أن يتدرب هؤلاء الأطفال على وضع الاطباق والملاعق والاكواب على المائدة بطريقة صحيحة. أن يعتمد هؤلاء الأطفال على أنفسهم فى أداء هذه المهارةالاستقلالية.	تحليل المهمة– النمذجه– التعزيز	(٤٥) دقيقة
تلوين	أن يتدرب كل طفل على مضغ الطعام بطريقة صحيحة.	تحليل المهمة– النمذجه– التعزيز	(٤٥) دقيقة
لعبة أجهزتى	أن يتعرف كل طفل على بعض الأجهزة المنزلية واستخدامها.	النمذجه– التعزيز	(٤٥) دقيقة
لعبة الدمى	ان يتدرب كل طفل من اطفال المجموعة التجريبية على ارتداء وخلع الملابس. ان يحافظ هؤلاء الاطفال على ملابسهم نظيفة.	النمذجة– تحليل المهمة – لعب الدور– التعزيز	(٤٥) دقيقة
لعبة العملة الشقية	ان يتعرف كل طفل من اطفال المجموعة التجريبية على بعض العملات الورقية والعملات المعدنية شائعه الاستخدام.	النمذجه– التعزيز	(٤٥) دقيقة
لعبة البقال	أن يتدرب هؤلاء الأطفال على بعض أشكال التفاعل الاجتماعى الإيجابى مع الاخرين.	النمذجه– لعب الأدور– التعزيز–	(٤٥) دقيقة
لعبة صيدليتى	أن يتدرب هؤلاء الأطفال على شراء أحد المستلزمات من الصيدلية.	النمذجه– تحليل المهمة– لعب الدور– التعزيز	(٤٥) دقيقة
إعادة التدريب(التقييم)	أن تقييم الباحثة المهارات الاكاديمية لدى الطفل.	الحواروالمناقشة–النمذجة– التعزيز.	(٤٥) دقيقة

إعادة التدريب (التقييم)	أن تقييم الباحثة المهارات الاستقلالية للطفل.	الحواروالمناقشة–التعزيز.	(٤٥) دقيقة
إعادة التدريب (التقييم)	أن تقييم الباحثة مهارات التوجه الذاتى عند الطفل.	الحوار والمناقشة	(٤٥) دقيقة
إعادة التدريب (التقييم)	أن تقييم الباحثة مهارات التعامل بالنقود عند الطفل.	الحواروالمناقشة	(٤٥) دقيقة
إعادة التدريب (التقييم)	أن تقييم الباحثة مهارات تحمل المسؤلية لدى الاطفال.	الحوار والمناقشة	(٤٥) دقيقة
إعادة التدريب (التقييم)	أن تقييم الباحثة التعبير عن الانفعالات عند الطفل.	الحوار والمناقشة	(٤٥) دقيقة
الجلسة الختامية	أن تكون الباحثة للاطفال جو يتيح لهم الاستمتاع بالحفلة الترفيهية.	الحواروالمناقشة	(٤٥) دقيقة

• للتحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التكيفي قبل تطبيق البرنامج الإرشاد باللعب، تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لأبعاد مقياس السلوك التكيفي كما يلي:

جدول (٦) نتائج التطبيق القبلي للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التكيفي

السلوك التكيفي	المجموعة	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارات تحمل المسئولية	التجريبية	٣٠	١٨.٩٠	٤.١٤	٥٨	٠.٢٢٧	٠.٨٢
	الضابطة	٣٠	١٩.١٣	٣.٨١			
المهارات الاستقلالية	التجريبية	٣٠	١٨.٦٠	٤.٥٠	٥٨	٠.٠١٠	٠.٩٩
	الضابطة	٣٠	١٨.٦٥	٤.٤٦			
المهارات اللغوية والتعبيرية	التجريبية	٣٠	١٩.٢٣	٤.٤٤	٥٨	٠.٠٢٩	٠.٩٧
	الضابطة	٣٠	١٩.٢٠	٤.٤٦			
المهارات الجسمية الحركية	التجريبية	٣٠	١٦٥.٦٥	٢.٢٣	٥٨	٠.٢٩٩	٠.٧٦
	الضابطة	٣٠	١٦.٤٠	٢.٠٧			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٧٣.٣٠	٨.٤٣	٥٨	٠.٠١٥	٠.٩٨
	الضابطة	٣٠	٧٣.٣٣	٨.٤١			

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

اختبار بيرسون ،المتوسطات والانحرافات المعيارية، اختبار"ت" (Independent Sample T- Test)

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الاول:- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في القياس البعدى للسلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (Independent Samples T-Test) عينات مستقلة, والجدول يوضح قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التكيفي كما يلى

جدول (٧) الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التكيفي

السلوك التكيفي	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
مهارات تحمل المسئولية	التجريبية	٣٠	٤٠.٨٦	٣.٨١	٥٨	٢٢.٠٨٩	٠.٠١	٠.٨٩٠
	الضابطة	٣٠	١٩.١٦	٣.٧٩				
المهارات الاستقلالية	التجريبية	٣٠	٤١.٤٠	٤.٥٠	٥٨	١٩.٥٩١	٠.٠١	٠.٨٦٤
	الضابطة	٣٠	١٨.٦٠	٤.٠٥				
المهارات اللغوية والتعبيرية	التجريبية	٣٠	٤٠.٨٠	٤.٤٦	٥٨	١٨.٧٢٤	٠.٠١	٠.٨٥٣
	الضابطة	٣٠	١٩.٣٠	٤.٤٢				
المهارات الجسمية الحركية	التجريبية	٣٠	٣٧.٦٠	٢.٠٧	٥٨	٣٩.٥١٦	٠.٠١	٠.٩٦٢
	الضابطة	٣٠	١٦.٤٠	٢.٦٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	١٦٠.٦٦	٨.٤١	٥٨	٤٠.١٧٨	٠.٠١	٠.٩٦٤
	الضابطة	٣٠	٧٣.٤٦	٨.٣٩				

ويتضح أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التكيفي في القياس البعدى دالة إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح أطفال المجموعة التجريبية في (مهارات تحمل

المسئولية– المهارات الاستقلالية– المهارات اللغوية والتعبيرية– المهارات الجسمية والحركية– الدرجة الكلية)، كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر مرتفع، حيث يشير حجم الأثر إلى أن البرنامج له تأثير كبير في السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

وبالتالي توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدى للسلوك التكيفي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (همه سالم،٢٠٠9)

وترجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لأثر برنامج الإرشاد باللعب، حيث تفسر هذه الفروق التي تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية في السلوك التكيفي

٢– نتائج الفرض الثانى:

ينص على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى في السلوك التكيفي".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (Paired Samples T–Test) عينات مرتبطة, والجدول يوضح قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في السلوك التكيفي كما يلي:

جدول (٨) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في السلوك التكيفي

السلوك التكيفي	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
مهارات تحمل المسئولية	القبلي	٣٠	١٨.٩٠	٤.١٤	٢٩	١٧.٩٣٦	٠.٠١	٠.٨٤٢
	البعدي	٣٠	٤٠.٨٦	٣.٨١				
المهارات الاستقلالية	القبلي	٣٠	١٨.٦٠	٤.٥٠	٢٩	١٨.٤٢١	٠.٠١	٠.٨٤٩
	البعدي	٣٠	٤١.٤٠	٤.٥٠				
المهارات اللغوية والتعبيرية	القبلي	٣٠	١٩.٢٣	٤.٤٤	٢٩	١٥.٧٥٩	٠.٠١	٠.٨٠٤
	البعدي	٣٠	٤٠.٨٠	٤.٤٦				
المهارات الجسمية الحركية	القبلي	٣٠	١٦.٥٦	٢.٢٣	٢٩	٣٧.٤١٣	٠.٠١	٠.٩٥٨
	البعدي	٣٠	٣٧.٦٠	٢.٠٧				
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٧٣.٣٠	٨.٤٣	٢٩	٤٣.٣٣٠	٠.٠١	٠.٩٦٩
	البعدي	٣٠	١٦٠.٦٦	٨.٤١				

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدى في السلوك التكيفي دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدى عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح القياس البعدي في (مهارات تحمل المسئولية- المهارات الاستقلالية- المهارات اللغوية والتعبيرية- المهارات الجسمية الحركية- الدرجة الكلية)، كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر مرتفع يشير إلى أن البرنامج له تأثير كبير في السلوك التكيفي لدى أطفال المجموعة التجريبية المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج عليهم.

وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى في السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي.

نتائج الفرض الثالث:- توجد فروق داله إحصائياً بين متوس توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في السلوك التكيفي.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (Paired Samples T-Test) عينات مرتبطة, والجدول يوضح قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين القياسين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية في السلوك التكيفي كما يلي:

جدول (٩) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين القياسين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية في السلوك التكيفي

السلوك التكيفي	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
مهارات تحمل المسئولية	البعدي	٣٠	٤٠.٨٦	٣.٨١	٢٩	٠.٦٩٤	٠.٤٩	٠.٠٠٨
	التتبعي	٣٠	٤١.٠٣	٣.٦٥				
المهارات الاستقلالية	البعدي	٣٠	٤١.٤٠	٤.٥٠	٢٩	١.٢٧٨	٠.٢١	٠.٠١٠
	التتبعي	٣٠	٤١.٥٣	٤.٥٣				
المهارات اللغوية والتعبيرية	البعدي	٣٠	٤٠.٨٠	٤.٤٦	٢٩	٠.٨٦٧	٠.٣٩	٠.٠٠٤
	التتبعي	٣٠	٤٠.٩٦	٤.٠٦				
المهارات الجسمية الحركية	البعدي	٣٠	٣٧.٦٠	٢.٠٧	٢٩	٠.٦٢٦	٠.٥٣	٠.٠١٠
	التتبعي	٣٠	٣٧.٦٦	٢.٠٠				
الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	١٦٠.٦٦	٨.٤١	٢٩	٠.٥٧١	٠.٥٧	٠.٠١١
	التتبعي	٣٠	١٦٠.٧٠	٨.٣٢				

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعي في السلوك التكيفي غير دالة إحصائياً بين القياسين البعدى والتتبعي، كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر منخفض يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتتبعي، وهذا يشير إلى أن البرنامج ما زال له تأثير في السلوك التكيفي لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور فترة من الزمن (ثلاث أسابيع) عند إجراء القياس التتبعي.

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في السلوك التكيفي. هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (همه مصطفى سالم،٢٠٠٩)

ثانياً: توصيات الدراسة

بعد عرض نتائج الدراسة وتفسيرها يمكن تقديم بعض التوصيات التي قد تفيد في رفع مستويات الخدمات المقدمة لهؤلاء الأطفال وكذلك في رفع مستوى السلوك التكيفي لديهم ومن هذه التوصيات ما يلي:

١– ضرورة عمل دورات تدريبية للقائمين على رعاية هؤلاء الأطفال المعاقين فكرياً بهدف تدريبهم على كيفية التعامل السليم معهم في ضوء خصائصهم وإمكاناتهم وقدراتهم.

٢– ضرورة احتواء التدريب على مجموعة من الأنشطة والفنيات التي تساعد الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم على تقبل التدريب والاندماج فيه، مما يحقق لهم الاستمتاع والاستفادة في نفس الوقت من التدريب المقدم.

٣–حث القائمين على العملية التعليمية بالاهتمام بتطبيق البحوث التي يتم إجراؤها على الأطفال المعاقين فكرياً، ومحاولة الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها في إعداد القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال علمياً سليماً.

٤– حث معلمى ومعلمات هذه الفئة على ضرورة توفير المواقف والخبرات التي يستطيع هؤلاء الأطفال أداءها مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويدفعهم إلى التفاعل الإيجابي مع المحيطين بهم، واكتسابهم للنظرة الإيجابية نحو ذواتهم.

٥–الاهتمام بالتوعية المستمرة لجميع المحيطين بهؤلاء الأطفال سواء في المنزل أو المدرسة بتوفير الجو القائم على الحب والرعاية والتقبل وعدم نبذهم، لما لهذا الأمر من تأثير فعال في توافق المعاقين فكرياً نفسياً واجتماعياً، وبناء إدارة ذات إيجابية لديهم تساعدهم على السلوك التكيفي.

بحوث ودراسات مقترحة

في ضوء نتائج الدراسة والتوصيات التي تم ذكرها يمكن اقتراح مجموعة من البحوث والدراسات التي يمكن إجراؤها، ومن أهمها ما يلي:

- **فاعلية الإرشاد بواسطة السيكودراما في تنمية السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.**
- **فاعلية برنامج إرشادي في اكتساب بعض القيم الدينية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.**
- **تأثير الدمج بين الأطفال الأسوياء والأطفال المعاقين فكرياً أثناء التدريب على تنمية مهارات السلوك التكيفي لديهم.**

المراجع

أحمد أبو أسعد (٢٠١٢). علم النفس الإرشادى ، عمان ، دار المسيرة.

أحمد الزغبي (٢٠٠٧). التوجيه والإرشاد النفسي، الرياض ، مكتبة الرشد.

تغريد الدخيل (٢٠٠٦).مستوى السلوك التكيفى لذوى الاعاقة العقلية البسيطة المدموجين تربويا. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية. .

خولة يحيى وماجدة عبيد (٢٠٠٥). الإعاقة العقلية،الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

سجا قعايمة (٢٠١٨). فاعلية الإرشاد باللعب المتمركز حول الطفل فى خفض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى الأطفال اللاجئين السوريين فى الأردن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك،الأردن

سميرة أبوغزالة (٢٠٠٦). فاعلية برنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال اللعب غي تحسن سلوكهم التوافقى، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد(٢) يناير، ١٥٩–٢٠١.

عبدالعزيز الشخص (٢٠١٠).قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة، الجيزة: مطبعة العمرانية للأوفيست.

عبدالعزيز الشخص (٢٠١٤) .مقياس السلوك التكيفى للأطفال .(المعايير المصرية والسعودية)، (ط٥)، الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية، القاهرة.

عبدالسلام القحطانى (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة اللعب فى تنمية مهارات التواصل اللغوى والمهارات الاجتماعية لذوى الإعاقة العقلية المتوسطة، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة عين شمس.

فضل سلامة (٢٠٠٦). سيكولوجية اللعب عند الأطفال ،عمان ،دار أسامة للنشر والتوزيع.

فاروق الروسان (٢٠٠٠). الذكاء ووالسلوك التكيفى (الذكاء الإجتماعى).الرياض ،دار الزهراء للنشر والتوزيع.

فتحية سعدى (٢٠٠٥). فعالية برامج مراكز التربية الخاصة فى تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا "درجة بسيطة"، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر .

محمد الشناوي (١٩٩٧). التخلف العقلي (الأسباب – التشخيص–البرامج) دارغريب، القاهرة.

محمد سليمان (٢٠١٢): فعالية برنامج تدريبى باستخدام إدارة الذات لتعديل بعض أنماط السلوك اللاتكيفى لدى الأطفال المعوقين عقليا. رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة

محمد الحربى (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادى قائم على اللعب فى خفض العزلة الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، غزة.

مروة عمار (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام أنشطة اللعب والقصص الاجتماعية فى تنمية بعض المهارات الشخصية والقيم الأخلاقية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ،جامعة الاسكندرية.

منى درويش (٢٠١٣).فاعلية برنامج إرشادى باللعب فى خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

نسرين حافظ (٢٠١١). الذكاء العاطفى وعلاقته بالسلوك التكيفى والتحصيل الدراسى لدى عينة من أطفال الدور الايوائية بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى.

همه مصطفى سالم (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذو الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

وليد حسن (٢٠١٣). فعالية برنامج مقترح فى التدريبات المهنية لتنمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال متلازمة داون، مجلة كلية العلوم والآداب، قسم التربية الخاصة، جامعة القصيم ص ص ٨٦-٨٨.

Asjad, A. T., & Masroor, U. (2017). Effectiveness of play therapy in enhancing social skills in intellectually disabled children.

Green, E. (2005) Elementary School Childern's Perceptions of the process of the counseling with school counselors who utilize play therapy techniques, Retrieved from ProQuest digital UMI3175819,ProQust information of Learning company.

Khalid, A., & Sarfraz, N. (2019). Effectiveness of leisure and play activities for socialization skills of a child with intellectual disability-A case study. *JPMA.*

Mohammed Yamini, M., Ramezani, V., Jalilvand, H., & Nia, H. B. (2015). The Effect of Play Therapy on Adaptability Level of

Mentally retarded Female and Male Children at Esfarayen. ***J. Appl. Environ. Biol. Sci*****,** ***5*****(9S), 552-559.**

Tracy, L, P.(2009).A comparison of Adaptive Behavior Skills and IQ in three population: Children with learning Disabilities ,mental Retardation, and Autism, Doctor of philosophy, The Temple University.

The Effectiveness of a play Counseling for Developing Self – Management and its effect on the Adaptive Behavior of Learnable Mentally Handicapped Children

By
Omnia Ali Fahmy

Abstract: Purpose of the study: The current study aims to develop adaptive behavior skills among intellectually disabled children who are able to learn .study Problem:How does the adaptive behavior relate to developing self-management skills among intellectually disabled children? Study importance:Contribute to facilitating the process of integrating intellectually disabled children who are able to learn with their ordinary peers in preparation for their positive integration with society as a whole. curriculum used:Use of the Experimental method study sample The core study sample consisted of (20) children and girls who are intellectually handicapped and able to learn.Study Results

- There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group and the children of the intellectually disabled control group who are able to learn in the dimensional measurement of the adaptive behavior in favor of the experimental group.

- There are statistically significant differences between Matos. There are statistically significant differences between the mean scores of children in the experimental group in the two dimensional and consecutive measurements in the adaptive behavior

-There are statistically significant differences between Matos. There are statistically significant differences between the mean scores of children in the experimental group in the two dimensional and consecutive measurements in the adaptive behavior.

Keywords: adaptive behavior skills, intellectually disabled children.